صفحة - 460
1984070700004-2
النداء ١٩٨٤/٧/٧

تظاهرة صاخبة لأهالي المخطوفين ترفض "لفلفة" القضية

اجتماع اللجنة الامنية بحضور الحص وسكاف يحدد "ساعة صفر" لاطلاق سراح مخطوفين مسجلين في لوائح الصليب الاحمر

اعتراف رسمي بأن العدد الحقيقي اكبر من العدد المحدد

تظاهرة اهالي المخطوفين على معبر البربير - المتحف

التجمع عند جسر فؤاد الاول

اقفال الطريق في منطقة البربير - سباق الخيل

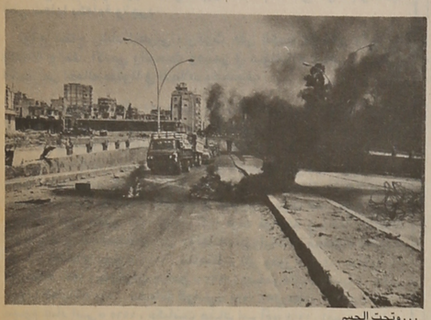

... وتحت الجسر

سيدة اختطف ابناؤها الاربعة تعبر عن غضبها

اجتماع اللجنتين بحضور الحص وسكاف

حددت اللجنة الامنية واللجنة الرسمية المكلفة ملاحقة قضية المخطوفين في الاجتماع الذي عقدته امس بحضور الوزيرين الرئيس سليم الحص والسيد جوزف سكاف «ساعة صفر» لاطلاق عدد من المخطوفين، حسب اللوائح المتوافرة لدى الصليب الاحمر، الامر الذي يعني ان هذا العدد قليل جدا.

وقد علم ان الذين سيطلق سراحهم لن يتجاوز الـ ١٣٠ شخصا، نظرا لان الكتائب منعت لجنة الصليب الاحمر الدولي من الكشف على اماكن احتجاز المخطوفين لديها.

واذا كان تحديد «ساعة صفر» لاطلاق عدد من المخطوفين قد اقترن باعتراف رسمي واضح بان العدد الحقيقي للمخطوفين هو اكثر بكثير من العدد الذي سيطلق سراحه، فان ذلك يشكل دليلا جديدا على ان القضية لا تحتمل التمييع والتسويف او اية محاولة للفلفة، وهو امر يؤكد عليه اهالي المخطوفين كما تؤكد عليه القيادات السياسية والرسمية التي تتحمل مسؤوليتها بضمير واع وطنيا.

قرار تحديد «ساعة الصفر» اتخذ امس فيما الاف المواطنين من اهالي المخطوفين تظاهروا من البربير الى مقر اللجنة الامنية مطالبين باطلاق سراح الجميع، وفي وقت برزت فيه محاولات من قبل «الكتائب» لعرقلة تنفيذ الخطة الامنية (راجع ص ٤) فيما يبدو واضحا ان عدم حل القضية من شأنه ان يترك انعكاسات متشابهة.

تظاهرة اهالي المخطوفين

عند الساعة التاسعة صباحا بدأ اهالي المخطوفين بالتجمع امام مستشفى البربير، وقاموا باحراق دواليب السيارات استكارا لعدم حل قضيتهم، فاقفلوا معبر البربير - المتحف بالاتجاهين، وكذلك شارع بشارة الخوري والطرق والمتفرعات الموصلة الى البربير من جهة قصقص. كما قطعوا طريق البربير - النويري.

مئات من الاهالي نساء واطفالا وشبانا وشيوخا شاركوا في التظاهرة، التي انطلقت من البربير باتجاه مبنى سباق الخيل من جهة قصقص، في محاولة للوصول الى مكان الاجتماع.

ومن بين الهتافات التي اطلقها الاهالي:

«بدنا اولادنا المخطوفين
اللي انخطفوا عالهوية
حتى الخطة الامنية
تنعمم عالبلاد».

ولدى وصول التظاهرة الى مدخل مقر اللجنة الامنية، في مبنى سباق الخيل من جهة قصقص، منعت قوة من الحرس المتظاهرين من الدخول، وجرت اتصالات مختلفة بين اعضاء اللجنة الامنية والوزيرين الحص وسكاف ولجنة المتابعة لاهالي المخطوفين بواسطة احد الضباط، الذي قام بنقل وجهة نظر لجنة المتابعة الى الوزيرين الحص وسكاف حيث اصر الاهالي على المشاركة في اجتماع اللجنة الامنية، لان القضية التي تبحثها هذه اللجنة متعلقة بالمخطوفين.. وبعد اخذ ورد استمر حوالى نصف ساعة، اتفق على مشاركة ممثلين عن اهالي المخطوفين، احدهما عن لجنة المتابعة لاهالي المخطوفين في الغربية وهي السيدة وداد حلواني، واخر عن لجنة اهالي المخطوفين في الشرقية هو السيد جورج مراد.

واثناء فترة الاجتماع كان قسم من الاهالي يتجمع في البربير ويواصل حرق اطارات المطاط واقفال الطرقات بالحجارة، احتجاجا، فيما كان عدد من النساء ينتحبن في الشارع، وسط تضامن المواطنين الذين مروا من هناك.

وقد استمرت عملية اقفال الطرقات حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا، اي الى ما بعد انتهاء اجتماع اللجنة الامنية وسمح بالعبور للسيارات والمارة.

حميد

واثناء مرور الدكتور ايوب حميد ممثل حركة «امل» في اللجنة الامنية الرباعية استوقفه حشد من الاهالي امام مدخل مقر اللجنة، فترجل حميد من السيارة وتحدث الى الاهالي معلنا تضامنه مع قضيتهم.

واضاف حميد، «اجتماع اليوم (امس) هو لتبادل المعلومات عن المخطوفين ودرس القضية لاعلان موعد من اجل اطلاق سراحهم... ومن جهتنا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل اطلاق الجميع، وسنطلق المخطوفين الموجودين عندنا دفعة واحدة وعددهم قليل».

نريد معرفة الحقيقة!

وقد طلب الاهالي من حميد الضغط في اجتماع اللجنة، لاطلاق جميع المخطوفين دون استثناء وتسليم جثث الموتى، فيما اذا كان هناك من تصفيات، والاعلان عن مصير المخطوفين مهما كانت نتائجه.

كما طلب الاهالي من حميد السعي لمشاركة وفد منهم في اجتماع اللجنة الامنية، فاكد انه سينقل للمجتمعين هذا الموقف وسيدعمه.

اجتماع اللجنة والوزيرين الحص وسكاف

وقد بحثت لجنة الترتيبات الامنية موضوع المخطوفين والمفقودين وحددت «ساعة صفر» لاطلاق جميع المحتجزين، تطبيقا لقرار مجلس الوزراء من دون قيد او شرط.

وقد عقد الاجتماع عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس بحضور كامل اعضاء اللجنة، العقيد جان ناصيف والدكتور جان غانم والدكتور ايوب حميد والسيد سعيد الضاوي.

كما حضر الاجتماع وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص ووزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف واعضاء اللجنة الرسمية المكلفة بموضوع المخطوفين وهم القاضي هشام الشعار، العقيد سمير مترى، والرائد علي الموسوي.

وجرى خلال الاجتماع البحث في مسألة بت موضوع المخطوفين وانهائها وضرورة تطبيق قرار مجلس الوزراء القاضي باطلاق سراح المخطوفين دون قيد او شرط.

اتهام مباشر لـ «القوات»

وقد اشتد النقاش اثناء الاجتماع بين ممثلي اهالي المخطوفين وممثل «القوات اللبنانية» جان غانم، اذ اتهم ممثلا الاهالي «القوات» بعرقلة عمل الصليب الاحمر الدولي، وبعدم الاعتراف بالاعداد الكبيرة من المخطوفين الموجودين في المجلس الحربي الكتائبي وثكنة ادونيس وغيرهما من المراكز الامنية الكتائبية...

وقد توقفت في الاجتماع، كذلك، صلاحيات فريق العمل الذي سيقوم بتنفيذ قرارات اللجنة بالداهمة والدخول الى اي مكان يعتقد ان فيه مخطوفين.

الحص يدعم

واثناء الاجتماع ساند الرئيس سليم الحص وجهة نظر لجنة المتابعة لاهالي المخطوفين ومواقفها من ناحية التبادل او حل القضية بشكل جزئي.

وبعد المناقشات التي استمرت حوالى الساعتين ونصف الساعة تم الاتفاق على تشكيل فريق متابعة يضم ممثلين عن الجهات الامنية بالتعاون مع مندوبين من اهالي المفقودين لاستكمال البحث في تفاصيل هذا الامر، والتي من شأنها ان تعلن عن «ساعة الصفر» لجهة اطلاق جميع المخطوفين.

القرار

وعند الواحدة والنصف، انتهى الاجتماع واوعز المتظاهرون بفتح طريق البربير وعادت حركة السير الى طبيعتها، وصدر عن لجنة المعلومات عن المخطوفين والمفقودين البيان الآتي:

«نتيجة الاجتماع الذي عقد بتاريخ ١٩٨٤/٧/٦ في مقر لجنة الترتيبات الامنية بحضور دولة الرئيس سليم الحص ومعالي الوزير جوزف سكاف واعضاء لجنة الترتيبات الامنية ولجنة استقصاء المعلومات عن المخطوفين والمفقودين اتفق على ساعة صفر لاطلاق المحتجزين الذين قدمت مختلف الاطراف لوائح بهم للصليب الاحمر الدولي، وذلك تطبيقا لقرار مجلس الوزراء القاضي بأن تطلق كل جهة جميع من عندها من المحتجزين بصرف النظر عن موقف اية جهة اخرى ودون قيد او شرط. وقد احتفظ سرية ساعة الصفر حرصا على سلامة تنفيذ العملية وستتولى قوى الامن الداخلي عملية التسلم والتسليم بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي».

الاعتراف الرسمي بان العدد ناقص

«ولما كان عدد المخطوفين الحقيقي اكبر من الاعداد المصرح بها من قبل الاطراف المختلفة فقد تقرر ملاحقة قضية هؤلاء باشاء فريق متابعة باشراف لجنة استقصاء المعلومات عن المخطوفين والمفقودين قوامه فريق من قوى الامن الداخلي وعشرة من ممثلي اهالي المخطوفين والمفقودين وفريق من الكشاف اللبناني ومن متطوعي الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني، مع مناشدة الصليب الاحمر الدولي متابعة المساهمة ومساعدة هذا الفريق، على ان تكون مهمة فريق المتابعة هذا، القيام بكل ما يلزم للكشف على جميع الامكنة التي يشتبه بوجود محتجزين فيها وذلك بالطرق التي يراها مناسبة بما يخدم قضية المخطوفين ويجلو كل الحقائق مع تعهد كل الفرقاء بتسهيل عمل هذا الفريق».

براج يحذر من اللفلفة

وقد حذر عضو لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية المحامي سنان براج من محاولة لفلفة قضية المخطوفين، على قاعدة طمس الحقيقة واعطاء براءة ذمة للمسؤولين عن عمليات الخطف، وقال «ان حياة الاف المواطنين تبقى اهم بكثير من فتح هذا المعبر او ذاك المرفق فلا مقايضة على حياة الاف المفقودين والمعتقلين. ومن هنا نحن نطالب الدولة بمداهمة سجون واوكار الكتائب في المناطق المسيطر عليها من اجل التحري عن وجودهم واطلاق سراحهم اذ لا نعترف الا بمسؤول واحد هو الدولة ذات المسؤولية المستمرة عن شؤون البلاد والعباد».

وقال براج ايضا ان عملية التبادل، التي يحكى عنها، «ليست الا محاولة رخيصة لاغلاق ملف المخطوفين، بعد ان يبقى مصير مئات المخطوفين مجهولا، ويبقى مجهولا ايضا الطرف الذي قام بعمليات الاختطاف باوامر مركزية».

انفجار سيارة مفخخة في جبيل

انفجرت عند الساعة الثامنة من مساء امس في منطقة جبيل سيارة من نوع «رينو ١٢» كان يستقلها العريف في قوى الامن داهش الحاج وزوجته اللذين اصيبا من جراء الانفجار.

والمعلومات الاولية افادت ان قتيلا مجهول الهوية سقط اثناء وقوع الحادث اضافة الى جرح السائق ومقتل ركاب السيارة.

ولم تتوفر تفاصيل حول طبيعة عملية التفجير، اما الرواية الكتائبية فكانت كالتالي:

«في حدود الثامنة من هذه الليلة (امس) بينما كان العريف الدركي من طوارىء طرابلس داهش الحاج من بلدة المغيري يقود سيارته «رينو ١٢ ت.ك» رقمها ٩٧٤٧٧٢ في مدينة جبيل ومعه والدته جهان الحاج وزوجته غفاف حيدر الحاج وولده سمير وعمره اربعة اشهر.

ولدى مرور السيارة بمحاذاة السراي انفجرت بمن فيها وقتلت على الفور زوجة داهش ووالدته وابنه، واصيب هو بجروح خطرة كما جرح المواطن شمعون النمر من بلدة انفه وعمره ١٩ عاما. وقد نقلتهم عناصر الدفاع المدني ورجال الاسعاف الى المستشفى».

وزعمت الرواية الكتائبية ان سبب الانفجار «يعود الى وجود شحنة ناسفة داخل السيارة ومجهزة لاسلكيا ولدى مرورها قبالة سرايا جبيل المجهزة بدورها باللاسلكي حصل تلاق بموجات اللاسلكي مما ادى الى حصول الانفجار الذي الحق اضرارا مادية جسيمة في الابنية والمحلات المجاورة فضلا عن القتلى».